ومما قاله أيضا فيها .

(نُعَيْمٌ هل بَكَيتِ كما بَكَيتُ ... وهل بعدِي وَفَيتِ كما وَفَيتُ) .

(ألاَ يا ليت شِعرِي كيف بَعدِي اصطبارُك ... ِ إذ نَأَيتِ وإذ نأيتُ) .

(فكم من عَبْرةٍ ذَرَفتْ فلمّا ... خَشِيتُ عيونَ أهلي واستحيَتُ) .

(نَهَضتُ بها مُكاتَمَةً فلمّا ... خلوتُ ذَرَفتُها حتّى اشتفيتُ) .

(وقلتُ لصُحْبتي لمّا رَمَانِي ... هواكِ بدائه حتى انطويتُ) .

(أراني من هموم النفسِ مَيْتاً ... ولم أرَ في نُعَيمٍ ما نَوَيتُ) .

(فليتَ الموتَ عَجّل قبضَ رُوحي ... جِهاراً فاسترحتُ وأين ليتُ) .

وقال أيضا في فراقه إياها .

(أَنُعَيْمُ في قلبي عليك شَرَارُ ... وعلى الفؤاد من الصّبابةِ نارُ) .

(وعلى الجفون غِشاوةُ وعلى الهَوَى ... داعٍ دَعَتْه لِحَيْنَى الأقدارُ) .

(بمضِلّةٍ لُبّ الحليم إذا رَمَتْ ... بالمقلتين كأنها سَحّارُ) .

(طالبتُها حَوْلَينِ لا لَيْلي بها ... ليلٌ ولا هذا النهارُ نهارُ) .

(حتى إذا ظَفِرَتْ يدايَ بكاعِبٍ ... كالشمس تَقْصُر دونها الأبصارُ) .

(وثَلِجتُ صدراً بالفتاة وصارتَا ... كالنفسِ نفسانَا وقَرّ قَرارُ) .

(بَلَغ الشقاءُ أشدّ ما يِسْطِيعُهُ ... فينا وفَرّق بيننا المِقْدارُ) .

ومما يغنى فيه من شعر عكاشة الذي قاله في هذه الجارية